

## الفائق في غريب الحديث

لقح اللّاقحة واللاقح : ذات اللبن من النوق والجمع للاقح . ومنه حديث أبي ذرّ B ه  
: إنّه خرج في لاقح رسول الله A وكانت ترعى البيضاء فأجدب ما هناك فقرّبها إلى  
الغابة ثمّ صيب محمد أثّلها وطأرفائها وتعدّو في الشجر . قال : فإنني لفي منزلي  
واللاقح قد رؤوحت وعطنت وعلبت عتمتها ونمنا فلما كان الليل أهدق  
بنا عيينة بن حصن في أربعين فارساً واستاقوا اللاقح . وكان رسول الله A قال :  
إني أخاف عليك من هذه الضاحية أن يغير عليك عيينة . تعدّو : من الإبل  
العادية وهي التي ترعى العُدوة وهي الخُلّة قال ابن هرمة : ... ولست لأعدّناك  
العدوّ بعدوة ... ولا حمضة يندتابها المتملّح ... .  
وكأنها سميت خُلّة لأنها مقيمة فيها ملازمة لرعائها لا تريم منها إلا في أحيين  
التفكّه والتملّح بالحمض . ويقولون : الخُلّة خبزة الإبل والحمض فاكهتها  
فكأزّما تخالّها فهي خُلّتها ; ومن ثمّ قيل لها عدوة ; لأنها جانبها الذي أقامت  
فيه . الترويح والإراحة بمعنى . عطنت : أُنخت في مباركها ; وأصل العطان المناخ  
حوّل البئر ; ثم صار كلُّ مُنّاخٍ عطّناً . العتمة : الحلاية وقت العتمة  
سمّيت باسمها . الضاحية : الناحية البارزة التي لا حائلَ دونها . أراد بإدّرار  
اللاقحة أن يجعلوا ما يجيء منه عطاءً المسلمين كالقديء والخراج غزيراً كثيراً